

احفظني عنك الوصية

فاصبري صبرا جميل

وبعينها سنا نجم الهوى غارا  
ودجى العاشر في القلب غدا نارا  
ودموعا في المآقي

مثقلا يخطو إليها بالأسى قد جاء  
أخت قومي إن هذا الليل عاشوراء  
أخت يا أم الرزايا

جلست بين يديه فهوت نجمة  
يا حبيبي أين غابت تكلم البسمة  
فلقد أشعلت قلبي

أخت يازينب هذا آخر العهد  
هذه أرض الطفوف وغدا وعدي  
وغدا يوم المصيبة

أخت يابنت الزكية

إن رأيتني قتل

زينب الحوراء تجري الدمع مدرارا  
أسدل الليل عليها منه أستارا  
أوقدت شمع الفراق

وحسين ليلة العاشر للهوراء  
ودعا قومي إلي يا ابنة الزهراء  
فخذي عني وصايا

أقبلت نحو أخيها داخل الخيمة  
يا أخي مالي أرى في وجهك الغمة  
يا أخي قل لي وربي

ضمها للصدر والدمع على الخد  
فخذي عني الذي كان روى جدي  
ليلة هذي عصبية

\*\*\*\*\*

سأتلو الرزية  
ألا يا أختي

فالتسمعي  
عن مصرعي

بالقلب الوجيع  
وردي ودموعي  
تهوي من طلوع  
يابنت الشفيع

تهوي الشمس  
فيها النفوس

أيا أخت عذرا  
وأوصيك صبرا

بنت النبي  
أي زينبي

نادى أختي  
في الطف يسبي  
أقمار تم  
أختاه عذرا

في كربلا  
وتصطلي

إذا ما رأيت  
أبعثر خطوي  
بخدي الدموعا  
أضرم الرضيعا

سهم أتى  
في المنحر  
من حرمة  
قد عاجله

نذف وجمر  
للأفق أرمي  
وللخيام  
ينذف عشقا  
ما بين الضلوع  
وردا من نجيع  
أتي بالرضيع  
من نحر قطيع

كيف ترى  
أخت ترى  
ذاك المصاب  
عين الرباب

\*\*\*\*\*

كلما خر بدر وغابا  
وأهيل الدموع العبابا  
قد أتيت لأتلو المصابا  
ماسحا عن سناه الترابا

علي الأكبر  
يموج المشعر  
إذا ما قد خر  
بدم المنحر  
وغاب  
عباب

أحني فوقه والحشى يلهب  
للخميّات بالبدر آتيها  
قلبي نازف آه يازينب  
بدر غاب في عتمة الغيب

وانظريني بجنب الشريعة  
فوق قلبي ساخني الضلوعا  
رافعا للكفوف القطيعة  
فوق بدر هوى ياوديعية

سهم القربة  
بشط الغربية  
أصابت قلبه  
بروح ربه  
فذاب  
أجاب

خر البدر والهام مجروحه  
سهم العين أطفى سنا العين  
والراي على الشط مطروحة  
والعباس قد سلم الروح

احفظني عنى الوصية

فاصبري صبيرا جميل

وغريبا حائرا ما بين كفار  
والدما قد نزفت من منحري الجاري  
وامسحي دم الجراح

ويجيء المهر في آلامه عاثر  
سبط طه في تراها قد هوى عافر  
مائل السرج ينادي

فلتقومي لأخيك يا ابنة العترة  
ورماح وسهام مزقت صدره  
واحسينا واحسينا

خاضب الشيب ينادي أه يازهرا  
وعوادي الخيل بغيا كسرت ظهره  
بخيول وحراب

رحيل ومصراع  
خضيبا موزع

عار جديل  
قلبي غليل

والسهم بقلبي  
يخضب شيبى  
إذ أشكو لربي  
والنحر يلبي

لا تجزعي  
من مصرعي

أخت يا بنت الزكية

إن رأيتيني قتل

ودعيني مفردا من دون أنصار  
ودعيني جسدا فوق الثرى عاري  
أبني هذي الأضاحي

حين تهوي الشمس والأقمار في عاشر  
وينادي يا ابنة الزهراء يازينب  
حينما يأتي جوادي

صاهلا يدعو بصوت الحزن والحسرة  
فحسين فوق ترب الطف قد خر  
ولقد شجوا الجبينا

قد هوى من فوق سرجي في الثرى بدرا  
ودماه قد جرت فوق الثرى نهرا  
مزقوا صدر الكتاب

\*\*\*\*\*

غدا يا أختي  
ستلقين جسمي

فوق الثرى  
أدعو وفي

نزف جراحي  
دمي يسيل  
أرمق أفقا  
روحي تصلي

يازينب  
حين تري

إذا ما رأيت وعانيت شمرا  
فـؤادا مقطـع بصـدري تربـع

أدعو أهل وسـيفه  
من ناصر في منحري

نحوي برزت تـأتين عندي  
والشمر يفري تدعين خـلي  
من تلك الخيام يابنت الكرام  
نحري بالحسام يا شمر إمامي

ستصـرخين إن قطعوا  
ياحسـين مني الوتين

\*\*\*\*\*

ودعيني جديلا أخية ودعيني ورأسا مشال  
فوق صدري علت أعوجية ودعيني وصلي علي

فـرأسـي يقطع وصوت يرفع  
ولي في المسمع بأرض المصرع  
أنين حسين

قومي وارفعي الجسم يازينب روي القلب يا أخت من قلبي  
قومي وامسحي الترب عن نحري ضمي الصدر يا أخت للصدر

قبل أن ترحلي يا أخية ودعيني وهاتي سـكينا  
عن فـؤادي برأسـي سـببية وعيالي وهاتي رقية

وأدني نحوي فهم من بعدي  
سـكينا أروي بعين الوجد  
الفؤاد سهاد

عذرا أخت فلتقبلي عذري إنني هاهنا أرقب البشري  
عني سوف تمضين للأسر إذ تأتين بالشمس من فجر